

مستوى الدافعية الاخلاقية لدى طلبة الجامعة

م.م. علاء رياض عبد الامير

alaa-riyadh@mtu.edu.iq

الجامعة التقنية الوسطى/ معهد اعداد المدربين التقنيين

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف الى مستوى الدافعية الاخلاقية لدى طلبة الجامعة، ولتحقيق هدف البحث تبني الباحث مقياس الدافعية الاخلاقية للعاني (٢٠٢١)، وبعد التأكد من صدق اداة البحث وثباتها تم تطبيقها على افراد العينة التي بلغت (٤٨٠) طالبا وطالبة من الجامعة التقنية الوسطى للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥م)، وبعد تطبيق اداة البحث تم جمع البيانات وتحليلها احصائيا باستعمال الوسائل الاحصائية الاتية، معامل ارتباط بيرسون، الوسط الحسابي والانحراف المعياري. وتوصل الباحث الى النتائج التي اظهرت ان طلبة الجامعة يمتلكون الدافعية الاخلاقية.

واستنادا لهذه النتائج قدم الباحث ما يأتي،

التوصيات، تعزيز الدافعية الاخلاقية للطلاب بشكل مستمر من خلال اشراكهم بنشاطات اجتماعية حتى تحول مبادئهم الاخلاقية الى سلوكيات اجتماعية. المقترحات، دراسة العلاقة الارتباطية بين الدافعية الاخلاقية والذكاء الانفعالي الاجتماعي. الكلمات المفتاحية: الدافعية، الاخلاقية، الطلاب، الجامعة.

Moral Motivation level among University Students

Asst. lect. Alaa Riyadh Abdul Ameer

Middle Technical University / Technical Instructors Training Institute

Abstract

the current research aims to identify moral motivation level among university students, and to achieve the aims of the research, the researcher adopted the measurement of moral motivation of Alani (2021). After confirming the validity and stability of the research tool, it was applied to the sample members, which amounted to (480) male

and female students from middle technical university for the academic year (2024-2025). and after applying the research tool, the data were collected and analyzed statistically using the following statistical methods, Pearson correlation coefficient, arithmetic mean and standard deviation. The researcher reached the results that University students have moral motivation.

Based on these results, the researcher presented the following,

Recommendations. Continuously enhance students' moral motivation by engaging them in social activities until their moral principles are transformed into social behavior.

Suggestions. Study of the correlation between moral motivation and social emotional intelligence.

Keywords: Motivation, Moral, Students, University.

الفصل الاول، التعريف بالبحث

مشكلة البحث،

في كثير من الاحيان من الصعوبة فهم دوافع بعض الافراد في التحكم بأنفسهم تجاه اداء واجباتهم الاخلاقية والتي قد تتعارض مع اداء ما يكلفون به من واجبات، ولذلك اكد العديد من المنظرون والباحثون ضرورة البحث في الدافعية الاخلاقية (Jones, Besser, 3, 2003)، وان عدم وجود الدافعية الاخلاقية لدى بعض الافراد قد يضعهم في وضع سيئ للاستجابة بطريقة اخلاقية جيدة ويؤدي ذلك الى جعل الفرد عرضة للاضطرابات النفسية والمشكلات الاجتماعية (Aboodi, 225; 2017).

ان طلبة الجامعة يخضعون لمستوى عالي من الضغوط والتوتر ترجع الى طبيعة المرحلة العمرية والدراسية والخبرات الشخصية والظروف المؤلمة التي يمر بها البلد وبالتالي تنعكس سلباً على صحتهم الجسمية والنفسية وعلى تفكيرهم واتجاهاتهم وحياتهم الاجتماعية (Heinrichs & oser, 5; 2013)، كما انهم لا يمتلكون المهارات اللازمة للتأقلم مع ضغوط الحياة ويفتقرون الى المعرفة والخبرة والكفاءة فيميلون الى القلق والانسحاب والعدوان والاكتئاب وازهار سلوكيات غير صحيحة مثل سوء التكيف وتدني الدافعية الاخلاقية (Mishra & Rath, 861; 2015).

بعد انتهاء المرحلة التعليمية للطلاب وخروجهم للحياة العملية فإن اثار الجوانب غير الاخلاقية تمتد معهم ليصبح هناك جيل من المواطنين يتسم بالتهاون الأخلاقي والتهرب من

المسؤولية والتماس الطرق الملتوية والمنحرفة لقضاء الامور بالوساطة والمحسوبية (ابو حطب، ١٩٨٣، ٢٨٧).

وعليه يمكن ان تحدد مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤل الاتي،

- ما مستوى الدافعية الاخلاقية لدى طلبة الجامعة ؟

اهمية البحث،

ان اهم مرحلة في حياة الطالب التعليمية هي مرحلة الجامعة ولها تأثير كبير على حياته (الخطيب، ٢٠٠٧، ١٠٥).

حيث تبحث الدافعية الاخلاقية في ما يدفع الناس الى التصرف على نحو اخلاقي او غير اخلاقي (Oser،Heinrichs، 3؛ 2013)، وللدافعية الاخلاقية اسهامات كثيرة حيث انها تزيد من اهتمامات الفرد، والمزيد من الابتكار، وانخفاض الضغط والتوتر، والاسلوب المعرفي الاكثر ايجابية، والتعلم المفاهيمي الافضل، والمرونة المعرفية، والتقدير المرتفع للذات، واستمرار اكبر في تغيير السلوك، والمزيد من الثقة، وتحسين الصحة النفسية والبدنية (Deci & Ryan، 1987; 1021).

ان الدافع الاخلاقي يتأثر بالعمر وبشكل ايجابي حيث اكدت ذلك دراسة (Walker & Frimer، 2015) كلما تقدم الفرد بالعمر زاد دافعه الاخلاقي، وبذلك يعد العمر من اكثر العوامل تأثيرا في قدرة الفرد على التصرف وفقا لاختياراته الشخصية الحرة واتباع السلطة والقيم وأولوياتها بالنسبة له مع مراعاة الثقافة المجتمعية (Walker & Frimer، 121؛ 2015).

وأكدت دراسة (زكي، ٢٠١٨) ان طلبة الجامعة الذين يتمتعون بدافعية اخلاقية عالية يتصرفون بحكمة عالية والتزام اخلاقي جيد وابتعدون عن الافعال غير الاخلاقية كونهم يتمتعون بدافع اخلاقي عالي للاستجابة على ردود الافعال السيئة التي تصدر من الطلبة، وذلك يبين ان الدافعية الاخلاقية تتضح من خلال حكمة الطلاب في التصرف مع المواقف الصعبة والحرارة التي تتطلب منهم حكمة في ردود افعال اخلاقية او فكر واعي (زكي، ٢٠١٨، ٢١٧).

هدف البحث،

يهدف البحث الحالي التعرف الى مستوى الدافعية الاخلاقية لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث،

- المجال البشري، طلبة الجامعة.
- المجال المكاني، الجامعة التقنية الوسطى.
- المجال الزمني، العام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ م.

تحديد المصطلحات،

يتحدد البحث الحالي بالمتغير،

❖ الدافعية الاخلاقية (اصطلاحاً)،

– **Janoff Bulman & Carnes (2016)** ، " القوى التي تجعل الفرد يسلك بطريقة أخلاقية حتى لو تعارض مع مصلحته الشخصية، مقاومة الاغراءات والعوائق التي تقف امامه عبر امتلاكه للفضائل، والقدرة على التضحية، والتعاطف مع الاخرين، والاعتماد على النفس والاجتهاد " (Janoff Bulman & Carnes, 46; 2016).

– **محمود والخصوصي (٢٠١٨)**، " استعداد الفرد ورغبته في القيام بالسلوكيات الاخلاقية ذات الصلة الوثيقة باهتماماته، وفهمه للقواعد والقيم والمبادئ الاخلاقية المتعارف عليها في مجتمعه، والتزامه الشخصي بها وميله لتجنب السلوكيات غير الاخلاقية التي ينبذها المجتمع والتي ينبغي عليه تجنب فعلها، وتكون هذه الرغبة داخلية تهدف الى ارضاء ذاته ورفاهيته، وتولد مشاعر طيبة له وللآخرين، او خارجية تهدف الى ارضاء الآخرين، او كسبه لحبهم وثقتهم واعجابهم " (محمود والخصوصي، ٢٠١٨، ٦٧).

– **التعريف النظري**، تبني الباحث تعريف جانوف بولمان وكارنز (**Janoff 2016**) **Bulman & Carnes**، تعريفاً نظرياً له.

❖ **الدافعية الاخلاقية (اجرائياً)**، " هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس الدافعية الاخلاقية ".

الفصل الثاني، اطار نظري ودراسات سابقة،

❖ **اطار نظري، نظريات الدافعية الاخلاقية،**

١. نظرية كولبرج (Kohlberg. 1984)،

تكونت النظرية من ثلاث مستويات النمو الاخلاقي (ما قبل التقليدي، التقليدي، ما بعد التقليدي) وكل مستوى يشمل على مرحلتين من مراحل النمو الاخلاقي وكما يأتي، المستوى الاول، ما قبل التقليدي ويشمل على مرحلتين هما: المرحلة الاولى تتعلق بالعقوبة والمكافأة لتوجيه الطاعة، المرحلة الثانية تتضمن التوجيه السليم والتوافقي لرضا الفرد والآخرين. المستوى الثاني، التقليدي ويشمل على مرحلتين هما، المرحلة الثالثة وتتعلق بالقبول الشخصي من الفرد للمفهوم الاجتماعي، المرحلة الرابعة وتشكل التفكير والسلوك الذي يحترم السلطة والقانون.

المستوى الثالث، ما بعد التقليدي ويشمل على مرحلتين هما، المرحلة الخامسة تمثل حكم الاغلبية والحقوق الاساسية للجميع والحفاظ على احترام الذات والآخرين، المرحلة السادسة وتشمل المبادئ الاخلاقية القائمة على الشمولية، والاتساق، واحترام حقوق الآخرين.

وكل مرحلة تمثل هيكلًا شموليًا من التفكير المترابط والمتماسك ويتم ترتيبها بشكل هرمي من المحسوس إلى الأكثر تجريداً، وتبنى الدافعية الأخلاقية على أساس الحكم الأخلاقي والتفكير الأخلاقي (Brody، 121: 1992).

٢. نظرية (Deci & Ryan، 1987)،

افتترضت هذه النظرية أنماطاً متعددة من الأسباب وراء كل سلوك للفرد يمكن ترتيبها بتسلسل حيث تبدأ من التنظيم الخارجي وتنتهي بالتنظيم المتكامل، وكما يأتي،

■ التنظيم الخارجي، يمثل القيام بسلوك بهدف الحصول على الثواب كالمكافآت والحوافز الخارجية وتجنب العقاب.

■ التنظيم غير الواعي، يتمثل من خلال النشاط الذي تمليه البيئة من عناصر تم دمجها لتصبح جزءاً من الذات.

■ التنظيم المعرف، يقوم هذا النمط على قيمة وأهمية القيام بالنشاط أو السلوك.

■ التنظيم المتكامل، يمثل هذا النمط ما يعتقد الفرد أنه مهم وذو قيمة علياً أي أن لديه القدرة على الاختيار الصحيح والاستقلالية. ويكون المزيج من هذه المستويات الأربعة الأساس لأي اعتقاد، حكم، عمل معين (Thompson، 2006، 71).

وقد تم تبني هذه النظرية لأنها تتناول مفهوم الدافعية الأخلاقية بشكل موسع وشامل، وكذلك تتضمن أبعاد المقياس المتبنى في البحث.

❖ دراسات سابقة،

١- دراسة (Malina، et al، 2015)،

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الدافعية الأخلاقية والتوجه نحو المساعدة والتوجه نحو القيم، وتكونت العينة من طلبة الجامعة حيث بلغت (١٢٠) طالباً وطالبة، وظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدافعية الأخلاقية والتوجه نحو القيم ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث (Malina، et al، 177-182، 2015).

أ- دراسة (Etxebarria، et al، 2015)،

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الدافعية الأخلاقية في تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الجامعة في إسبانيا وبلغت العينة (٩٤) طالباً وطالبة، وظهرت النتائج وجود علاقات موجبة قوية بين كل من، الدافعية الأخلاقية والتعاطف، وبين الدافع الأخلاقي والانخراط بسلوك اجتماعي إيجابي، وبينت النتائج أن الإناث أكثر فاعلية من الذكور في الدافعية الأخلاقية (Etxebarria، et al، 53-68، 2015).

ب- دراسة عمر والزغول (٢٠١٧)،

تهدف الدراسة التعرف الى مستوى الدافعية الاخلاقية والحساسية الاخلاقية والاحكام الاخلاقية والسلوك الاخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك، وتكونت العينة من (٧٣٠) طالبا وطالبة من جامعة اليرموك، وبينت نتائج الدراسة ان العينة يتمتعون بمستوى عالي من الدافعية الاخلاقية، ووجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاناث (عمر والزغول، ٢٠١٧: ١٨٦).

ج- دراسة الهزيمي والصريرة (٢٠١٩)،

تهدف الدراسة التعرف على العلاقة بين الدافعية الاخلاقية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية جامعة الكويت، وبلغت عينة الدراسة (٢٨٠) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية جامعة الكويت، وظهرت نتائج الدراسة ان العينة يتمتعون بمستوى عالي من الدافعية الاخلاقية، ووجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور (الهزيمي والصريرة، ٢٠١٩: ٧٦).

الفصل الثالث، اجراءات البحث،**منهجية البحث،**

لتحقيق اهداف البحث الحالي يعتمد الباحث المنهجي الوصفي.

مجتمع البحث،

ان مجتمع البحث يتكون من طلبة الجامعة التقنية الوسطى، ويبلغ عددهم (٦٤٢٣) طالبا وطالبة للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥ م).

عينة البحث،

اختار الباحث العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وشملت (الكلية التقنية الهندسية، وكلية الفنون التطبيقية، ومعهد تكنولوجيا، ومعهد اعداد المدربين التقنيين) وبلغت العينة (٤٨٠) طالبا وطالبة موزعة بالتساوي.

أداة البحث

ان البحث الحالي يهدف التعرف الى مستوى الدافعية الاخلاقية لدى طلبة الجامعة، حيث يرى الباحث ان الاستبانة هي الاداة الرئيسة لتحقيق هدف البحث. وتم تبني مقياس الدافعية الاخلاقية (للعاني ٢٠٢١). حيث تضمن المقياس (٣٠) فقرة، ووضعت امام كل فقرة خمسة بدائل حسب طريقة التدرج خماسي البعد وهذه البدائل (موافق بشدة، موافق، لا اعرف، غير موافق، غير موافق بشدة) فان اعلى درجة ستكون (١٥٠)، وادنى درجة ستكون (٣٠)، والمتوسط الفرضي للمقياس (٩٠).

صدق الأداة لاستخراج الصدق الظاهري للأداة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين في علم النفس التربوي والمقياس والتقويم، من اجل ابداء آرائهم والحكم على مدى صلاحية فقرات الاستبانة، وتمت عملية تعديل الفقرات بما يتناسب مع اقتراحات وتوصيات المحكمين.

ثبات الأداة،

لقياس ثبات الاداة اعتمد الباحث على طريقة اعادة تطبيق الاختبار مرتين على مجموعة عددها (١٥) فرد من افراد العينة، واستخدم معامل ارتباط بيرسون كوسيلة احصائية لاستخراج معامل الثبات للمقياس، فكانت قيمته لفقرات الاستبانة (٨٦،٠).

تطبيق أداة البحث،

بعد التأكد من صدق الاداة وثباتها تم توزيع الاستبانة النهائية على افراد عينة البحث الاساسية، خلال الفترة بين ٩ / ٣ / ٢٠٢٥ - ٩ / ٤ / ٢٠٢٥.

الوسائل الاحصائية،

استعان الباحث بالحقيبة الاحصائية برنامج (SPSS) لاستخراج الوسط الحسابي، والانحراف المعياري لتحديد درجة الارجحية في استجابات افراد العينة لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين المتوسطات المحسوبة والفرضية.

الفصل الرابع، النتائج،

توصل البحث الحالي الى النتائج وتم تفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات، حيث استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الدافعية الاخلاقية، والقيمة التائية لمعرفة الفرق بين المتوسط المحسوب للعينة والمتوسط النظري، وجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١) القيمة التائية المحسوبة للفرق بين متوسط الدرجة الكلية للدافعية الاخلاقية والمتوسط النظري

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدالة عند (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
الدافعية الاخلاقية	٩٢،٠١	١٤،١٢	٩٠	١٣،٠٢٣	١،٩٦	دالة

يبين الجدول (١) ان المتوسط الحسابي لمقياس الدافعية الاخلاقية بلغ (٩٢،٠١) وبانحراف معياري بلغ (١٣،٦٤)، وبينت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٣،٠٢٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦).

ويتضح من خلال الجدول (١) ان هذه النتيجة تدل على امتلاك طلبة الجامعة للدافعية الاخلاقية ويرجع سبب ذلك الى طبيعة المرحلة العمرية التي تكون احد سماتها الدافعية بشكل عام وامتلاكهم للحماس والرغبة للقيام بالأنشطة التي تطلب منهم، وان الدافعية الاخلاقية تتناسب مع افراد العينة لانهم في بداية مرحلة الرشد المبكر فهم حريصون على الالتزام بمبادئ المجتمع وقيمه وتجنب السلوكيات غير الاخلاقية التي تتعارض مع تقاليد المجتمع العراقي وبذلك يرضي ذاته (دافع داخلي) وارضاء الآخرين والمجتمع (دافع خارجي).

التوصيات

- تعزيز الدافعية الاخلاقية للطلاب بشكل مستمر من خلال اشراكهم بنشاطات اجتماعية حتى تحول مبادئهم الاخلاقية الى سلوكيات اجتماعية.
- تضمين المناهج الدراسية مواضيع القيم والمبادئ التي تستند عليها الدافعية الاخلاقية لدى الطلبة مما ينعكس ايجابياً على سلوكهم.

المقترحات

- دراسة العلاقة الارتباطية بين الدافعية الاخلاقية والذكاء الانفعالي الاجتماعي.
- دراسة العلاقة الارتباطية بين الدافعية الاخلاقية والرفاهية والسعادة النفسية.
- دراسة الدافعية الاخلاقية لعينات اخرى مثل (المرحلة الاعدادية، طلبة الدراسات العليا، الاساتذة).

المصادر العربية،

- ابو حطب ، عبد الطيف فؤاد (١٩٨٣)، القدرات العقلية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط.
- الخطيب، محمد جواد (٢٠٠٧)، تقييم عوامل مرونة الانا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الاحداث الصادمة، مجلة الجامعة الاسلامية، سلسلة الدراسات الاسلامية، المجلد (١٥)، العدد (١٢).

- زكي، هناء (٢٠١٨)، مستوى الحكمة والدافعية الاخلاقية والعلاقة بينهما لدى عينة من طلاب الجامعة، بحث غير منشور، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٨ (٩٨).
- العاني، احمد مديح احمد (٢٠٢١)، الدافعية الاخلاقية وعلاقتها بضغوط الحياة المدركة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية ابن رشد، جامعة بغداد.
- عمر، نظمي حسين محمود، والزغول، رافع (٢٠١٨)، القدرة التنبؤية للدافعية الاخلاقية والحكم الاخلاقي بالسلوك الاخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك، بحث غير منشور، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الانسانية والاجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، العدد (٤٤).
- محمود، عبد المنعم، والخصوصي، ايمن (٢٠١٨)، الدافعية الاخلاقية وعلاقتها بالصلاية النفسية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، ٤٢ (٢).
- الهزيمي، علي ملوح سلامة، والصرايرة، اسماء نايف (٢٠١٩)، الدافعية الاخلاقية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية في جامعة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا، الاردن.

المصادر الاجنبية

- Aboodi, r (2017), *one thought too few*, where de dicto moral motivation.

- Besser Jones, I. (2003), *Making sense of the sense of duty, a human theory of moral motivation*, ph. D, university of north Carolina, available at, UMI number, 3111976.
- Brody, S.L (1992), *predictors of levels of moral judgement*, empathy, and moral motivation in a group of child molesters in treatment. ph. D, the Ohio state university, UMI number, 48106.
- Deci, E. L & Ryan, R. M (1987), The support of autonomy and the control of behavior, *Journal of personality and social psychology*, 53 (6).
- Etxebarria, I, Jose oitiz, M, Apudaca, P, Pascual, A, & Conejero, S (2015), The role of moral motivation in promoting positive social behavior, *Journal for the study of education and development*, 38(4).
- Heinrichs, K, Oser, F & Lovat (2013), *Moral motivation, theories models*, applications. sense publishers, Rotterdam.
- Janoff, Bulman, R & Carnes, N (2016), social justice and social order binding moralities across the political 2, *specturn journal plase one*, 11(3).
- Kohlberg, L (1984), *The psychology of moral development, The nature and validity of moral stages* (essays on moral development, volume 2), san Francisco, harper & row.
- Malina, H, Tirrib, K and Liauwa, I (2015), Moral motivation and its relationship to orientation toward help and orientation toward values, clues to the political gender gap, *journal of personality and social psychology*, 83, 6.
- Mishra, N. & Rath, P. K (2015), *Development of a scale to measure stress of college students*, Indian journal of health and wellbeing 6(6).
- Thompson, R. A (2006), *The development of the person, social understanding*, relationships, conscience, self in, N. Eisenberg, W. Damon & R. M. Lerner (Eds.) handbook of psychology, Vol . 3 social, emotional and personality development (6th ed).

- Walker, L.J & Frimer, J, A(2015), *Developmental trajectories of agency and communion in moral motivation*, Merrill palmer quarterly, 61(3).